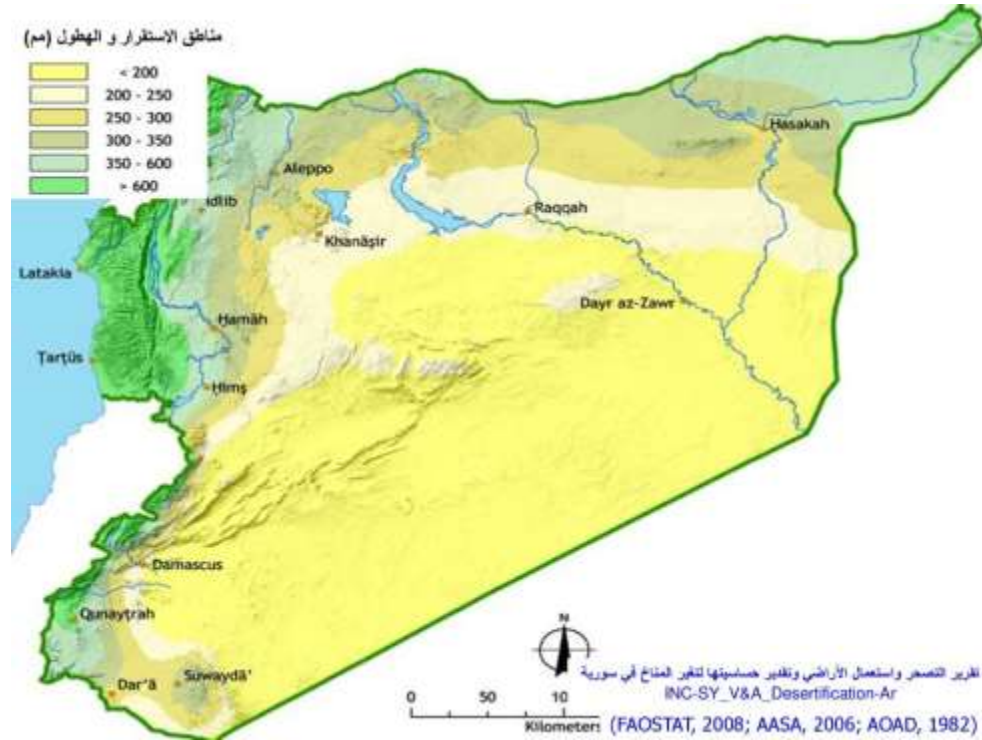


منذ بداية الأزمة في سوريا وبسبب التدهور والحصار الإقتصادي و غياب الرقابة وانتشار الاستيراد والتصدير غير المشروع، بالإضافة إلى العوامل والتغيرات المناخية، تدهورت جميع قطاعات الإنتاج مما أثر سلباً على الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

أدت الحرب والنزاعات إلى العشوائية وعدم الامتثال لقوانين وقائية زراعية وبسبب عدم وجود مراكز حجر زراعي، أصبحت عملية استيراد البذار والمبيدات والأسمدة غير قانونية وغير خاضعة للرقابة، حيث أدخلت إلى المنطقة بذار قمح مجهولة المصدر وبدون إتباع نظام حجر زراعي وغير ملائمة للظروف البيئية للمنطقة، و مبيدات وأسمدة كيميائية نسبة المادة الفعالة فيها متدنية جداً، كما أنها تضر بالبيئة.

كما كانت إحدى أهم العوامل هي الممارسات التقليدية الخاطئة والغير مواكبة للحدثة والتطور في مجال الزراعة، حيث أصبحت الوحدات الإرشادية الريفية غير فعالة ولا تقدم أية مساعدات، لا استشارية ولا عينية. مما أدى إلى توجه المزارعين إلى استخدام أساليب عشوائية وغير قانونية حيث استخدموا بذار ومبيدات وأسمدة غير معتمدة في الزراعة، وأيضاً لم يتم تطبيق الدورة الزراعية في الاراضي.

وكان للتغير المناخي دوراً كبيراً في التأثير على الزراعة في المنطقة ومن أهم تأثيراتها الجفاف بسبب قلة الامطار وزحف التصحر الى المناطق الزراعية حيث أصبحت منطقة الاستقرار الثالثة عرضة لعدم قابليتها للزراعة كما امتدت آثارها إلى مناطق الاستقرار الأولى والثانية بالإضافة الى قطع تركيا لحصص سوريا من مياه الأنهار مما أدى الى قلة الموارد المائية ومواجهة المزارعين صعوبة في توفير المياه وهذا ما أثر بشكل كبير ومباشر على الثروة الحيوانية والتي تعتبر من أهم موارد شمال وشرق سوريا، ويُعتمد عليها كجزء هام من الأمن الغذائي.



1 خارطة: تبين توزيع مناطق الاستقرار الزراعي في سوريا

يحتل القمح المرتبة الأولى من بين المحاصيل الزراعية في شمال شرق سوريا وقد أظهرت تراجعاً في الإنتاجية بسبب العوامل المذكورة آنفاً، ومن أهم الاصناف المعتمدة في شمال شرق سوريا والتي يتوجه المزارع إلى شرائها بحكم انتاجيتها العالية وقلة تكلفتها مقارنةً مع الأصناف المستوردة التي تدخل بطرق غير شرعية وغير موثقة بإحصائيات وجداول وخرائط،

والاصناف المعتمدة هي: الأصناف القاسية شام ١، شام ٣، شام ٥، شام ٧، دوما ١، دوما ٣، بحوث ٩، بحوث ١١، اكساد ٦٥

الاصناف الطرية: شام ٤، شام ٦، شام ١٠، دوما ٢، دوما ٤، دوما ٦، بحوث ٤، بحوث ٨، بحوث ٦، بحوث ١٠

ومن أهم أصناف الشعير المرزعة والمعتمدة في سورية: فرات ٢، فرات ٣، فرات ٥، فرات ٦، فرات ٧، عربي أسود، عربي أبيض محسن، عربي أبيض، أكساد ١٧٦.

وكما هو موضح في الجدول ١ و ٢ حيث يعبر الجدول عن الكتيب الأخير لاعتماد أصناف القمح الطرية والقاسية الصادر عن وزارة الزراعة السورية.

سنة الاعتماد	الغلة الحبية كغ. هكتار ^١	منطقة الزراعة المنصوح بها	الصنف
2014	4200	أولى (حمص-الغاب-ادلب-حلب-الحسكة)	دوما 6
2014	5443	مروي (دمشق-حمص-حماة-حلب-الرقّة-دير الزور-الحسكة)	بحوث 10
2007	7388	مروي (دمشق-حمص-حماة-ادلب-حلب-الرقّة-دير الزور-الحسكة)	بحوث 8
2007	4576	أولى (درعا-حمص-طرطوس-ادلب-حلب-الحسكة)	جولان 2
2007	2365	ثانية (درعا-ادلب-حلب-الرقّة-الحسكة)	دوما 4
2004	8000	مروي (حماة-حلب-رقّة-دير الزور-الحسكة)	شام 10
2004	2257	ثانية (درعا-ادلب-حلب-الرقّة-الحسكة)	دوما 2
2000	9058	مروي / الرقة	شام 8
1991	7778	مروي	بحوث 6
	3786	أولى	
1991	4357	أولى	شام 6
	2525	ثانية	
1987	8021	مروي	بحوث 4
	3891	أولى	
1986	6888	مروي	شام 4
	3322	أولى	

١ جدول: أسماء أصناف القمح الطرية المعتمدة، ومنطقة الزراعة، والغلة الحبية وسنة الاعتماد

سنة الاعتماد	الغلة الحبية كغ. هكتار ¹	منطقة الزراعة المنصوح بها	الصنف
2010	4440	الأولى (الحسكة-حلب-طرطوس-درعا-ادلب)	شام 9
2010	2328	ثانية (درعا-حمص-حلب-ادلب-الرقعة)	دوما 3
2004	7445	مروي	شام 7
2004	6832	مروي (ادلب-حلب-الرقعة-دير الزور- الحسكة)	بحوث 9
2004	4594	أولى (درعا-طرطوس-الغاب/حمص- ادلب-الحسكة)	بحوث 11
2002	4744	أولى (حمص-طرطوس-الغاب/حمص-ادلب-الحسكة)	دوما 1
	1702	الثانية (حمص-ادلب-الرقعة-الحسكة)	
2000	4843	أولى (درعا-حمص-حمص- الحسكة)	بحوث 7
1994	1847	الثانية (درعا-حمص-ادلب-حلب)	شام 5
1987	7314	مروي	بحوث 5
1987	1946	الثانية	شام 3
1985	3165	أولى	أكساد 65
1983	4849	مروي	شام 1
	3105	أولى	
صنف محلي	1706	الثانية	حوراني

٢ جدول: أسماء أصناف القمح القاسي المعتمدة، ومنطقة الزراعة، والغلة الحبية وسنة الاعتماد

وهنا بإمكاننا اللجوء إلى عدة تدابير وإجراءات تساهم في الحد من هذه المشاكل والممارسات التي تشكل عبئاً وعائقاً أمام تحسين القطاع الزراعي بشكل عام.

فعلى صعيد استيراد المدخلات الزراعية سيكون تجهيز مراكز حجر زراعي على الحدود الحل الأمثل للحد من ادخال البذار والمبيدات والأسمدة غير المتوافقة مع ظروف المنطقة ولا سيما قد واجهت المنطقة انتشاراً واسعاً للنيماطودا بسبب صنف البذار المسمى تايجر.

وكجزء من التدابير ورفع الوعي وتصحيح المفاهيم الزراعية الخاطئة لدى المزارعين، باستطاعتنا تفعيل الوحدات الإرشادية الريفية وتقديم تدريبات واستشارات وجعل الوحدة ملاذاً آمناً و نو مصداقية حيث يلتجأ إليها المزارع في حال مواجهته لأي عقبة يعجز عن تجاوزها.

ويجب ألا ننسى الحملات الواسعة حول ترشيد استهلاك المياه في القطاع الزراعي وتشجيع وحث المزارعين على استخدام طرق الري الحديثة التي بدورها تساهم في الحد من مشكلة نقص المياه، بالإضافة إلى تزويد المزارعين بالمدخلات اللازمة لتطبيق هذه الطرق.

ومن الحلول التي تعزز من خصوبة التربة التربة هي استصلاح الأراضي كخطوة مبدئية عن طريق قلب التربة والبدء بتشجيع المزارعين على تطبيق الدورة الزراعية

أما بخصوص التلوث البيئي والتغير المناخي، والذي له باع طويل في التأثير السلبي على الإنتاجية وبالتالي على الأمن الغذائي، فبإمكاننا التطرق إلى بعض الأساليب التي من شأنها المساهمة في الحد من هذه العقبة، وعلى سبيل المثال، نشر وزراعة مصدات الرياح التي تقوم بالمساهمة في وقف زحف التصحر في منطقة الاستقرار الثالثة، والتوجه إلى استخدام الأسمدة العضوية.

وهنا ننوه أن مركز دعم الاستقرار هو مركز غير حكومي وغير ربحي . تأسس عام ٢٠٢١، ويسعى من خلال رؤيته للوصول إلى مجتمع آمن ومستقر وتنموي ونخص بالذكر بعض من المبادرات والمشاريع التي قام بها المركز

- زراعة الأشجار في عدة مدارس في مدينة القامشلي بهدف زيادة الرقعة الخضراء في المدينة وتوعية طلاب المدارس بحماية البيئة.
- عقد مركز دعم الاستقرار منتدى حوارى بحضور ٥٠ من منظمات المجتمع المدني لدعم ومناصرة القضايا البيئية والتحديات التي تواجه منظمات المجتمع يوم ٢٠٢٢/٦/١٠ والخروج بتوصيات لمواجهة الصعوبات والقيام بنشاط تشاركي يهدف إلى خدمة البيئة.
- إبرام اتفاقية تعاون مشترك مع منطمتين محليتين تعملان على إجراء البحوث والدراسات والأنشطة في مجال البيئة والمياه بهدف دمج الخبرات وتعزيز وتنشيط أساليب حماية البيئة.
- نفذ مركز دعم الاستقرار مشروعًا لدعم مربي الماشية "دعم تعافي مربي الماشية المتضررين من الجفاف واستعادة سبل عيشهم" بدعم من منظمة اكتد الدولية.
- عقد ورشة عمل للبلديات الريفية حول آلية تجهيز الشتلات الشجرية بالتعاون مع منظمة جدائل الخضراء.
- تقييمات سوق القمح والجبين والألبان على مدى ستة أشهر مع IMMAP